

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٥٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقت الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء السلام عليكم ورحمة الله. اذا امسكتم بالساعات ونظرتهم اليها. عقرب الساعات يمشي بطبيعة الحال يكون الظهر مثلا في الساعة الثانية عشرة بتصير الثالثة رابعة. لكن لو مهما دقت النظر فيه - [00:00:49](#)

قد تحس بانه يمشي الذي يكون في المصعد وهو يرتفع المصاعد الحديثة هذه اي ما لها نوافذ لولا الارقام التي تتبدل لا تحس بأنك تمشي الذي يركب القطار يرى الارض تمشي من ما معنى هذا؟ معناه - [00:01:23](#)
ان الانسان لا يحس بالتغير ما دام هو فيه هلاً جو الغرفة يمكن واحد يدخل من خارج الغرفة شو حتى هادي ؟ هالي قاعد في داخلها ما يشم لها رائحة لانه الفها. ولذلك الغريب عند - [00:01:43](#)

عندما يدخل بلدا من البلدان ينتبه الى اشياء فيها لا ينتبه اليها ابن البلد. هلاً انا بالنسبة للبلد هنا غريب لست غريب الديانتي ولا غريب العربية لا غريب البلد اني مولود في بلد اخرى وان كنت اقامت فترة - [00:02:03](#)
انا جئت اول مرة هنا من ثلاثة واربعين سنة حدثتكم من قديم لما كانت يعني شدة محصورة بين عرضها يقطعها الماشي على رجله بعشر دقائق اليوم صار طولاً اه نحو ثلاثين كيلاً. يوم لم يكن في مكة - [00:02:23](#)

كهرباء ولا في جدة طبعاً الا محرك صغير يضيء الحرم. اليوم هالتطور هذا تعالوا الان نفتح دفاترنا ادعوكم انتم كما يفتح التاجر دفاتره في اخر السنة ليحصى ارباحه وخسائره. هذا التطور العظيم - [00:02:43](#)
المدحش الذي وقع فيها المملكة هنا. الواقع انه مدحش فعلاً. الرياض انا اعرفها كانت الديرة فقط ببطحة كانت بطحاء حقيقية كانت اجا وقت قبل كانت الرياض دولة ومنفوحة دولة. وبينهما نزاع وحروب منفوحة. كانت مع - [00:03:03](#)

دعوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة الاصلاحية والرياض ضد الحاصل. هالتطور هذا. ربحنا في كان لما جئت اول مرة قلت لكم في حلقة من حلقات هذا البرنامج كان في مدارس ابتدائية في المملكة كلها عددها اقل من عدد - [00:03:23](#)
كانت بيوت الرياض كلها من الطين. اليوم ارتفعت العمارات الشاهقة. مشيت فيها السيارات. اول سيارة جاءت هنا احرقوها خوفا منها. اليوم انا رأيت كل ما كنت مسافراً بالطيارات يدعوني يعني آآ قائدها ومساعدته اني - [00:03:43](#)

جوا بالغرفة. طبعاً الدعوة بقعد على كرسي هيك يعني ما هو مستريح وخايف. لكن اجد امامه يمكن ثلاثمائة ساعة ما اعرف ايش جده الذي احرق السيارة خوفا منها صار الحفيد الان هو يقودها الطائرات الكبيرة. انتشار العلم - [00:04:03](#)

مستشفيات كل هادي مراح لكن ما خسرونا شيئاً. خسرونا اشياء كثيرة بلا شك. كانت مصر الحارة كلها اسرة واحدة. كانت الوليمة آآ في بيت اذا كان عندهم وليمة كل كراسي الحارة يستعيرونها. كل قدور الحارة يأتون بها لبيت الوليمة. لكل - [00:04:23](#)
الحارة يشتغلن معا. كانت الاسرة تسكن في البيت الواحد. انا نعرف هذا في الشام عندنا وغيرها يسكن الجد واولاده واحفاده وكنائنه كلهم يشعرون. نعم تقع بينهم خلافات ومنازعات لابد منها في كل بيت لكن فيها - [00:04:43](#)

الجو هادا يعني كانت عادات سمعت من سائق نزلت معه قبل ايام قال من عادات مكة انهم بالطبع كان جنون العجين في البيت ويقرصونه اقراصا يضعونه على باب البيت. من مر كل واحد يمر مهما كان كبيرا - [00:05:03](#)

لا سيما اذا كان من الشباب لو ابن اسرة يحمله فيأخذه الى الفرن ويعود به. كان احترام الصغير للكبير ما كان فيه شيء من هذا الكشف او هذه الملهيات بعبارة تالية. ربنا حضارة مادية بلا شك. ربنا ثقافة - [00:05:23](#)

عقلية بلا شك. ربنا تقدما يعني اجتماعيا وتنظيما. كل هذا مشاهد لا ينكره الا مكابر او مجابر لكن ما خسرنا شيئا؟ الم يكن يومئذ يعني التدين عامة من الله والحرص على العبادة كان - [00:05:43](#)

اكثر قولوا نعم بلا تردد. نعم. الاخلاق في الجملة يعني اقصد بالاخلاق ما يتصل بالعفاف. او بالتعبير حديث ما يتصل يعني بهذه الغريزة الجنسية. ما في شك كانت الحالة احسن. كان الحجاب ساترا. كان الناس يعني - [00:06:03](#)

عنا في الشام كانت تغلق الدكاكين من بعد العصر قبل المغرب الاسواق تخلو. وهل رأيتها هي مثل العادة في المانيا الغربية الساعة ستة تغلق المخازن كلها بنظام محكم. كان عندنا في الشام بوابات ابواب تصل بين الحارات - [00:06:23](#)

تغلق من بعد العشاء يأوي الناس الى بيوتهم. البيوت كيف كانت كانت البيوت هالبيوت العربية القديمة المتسعة كانت تعيش فيها الاسرة تحس انها تسكن في دارها. لا ترى ولا ترى. لا يسمع صوتها احد ولا - [00:06:43](#)

اسمع يا صوت احد. كانت البيوت بيوتا حقيقية. اليوم بيوتنا شو هي؟ تركناها واخذنا هالصناديق صناديق من الاسمنت لا تدفعوا الحر في الصيف ولا تدفعوا البرد بالشتاء من كان فيها يا ويرى. الشباك امام الشباك - [00:07:03](#)

قاعد في شباكي ارى بيت الجيران مهما تحجبوا. العمارة مقابل العمارة. اذا دقوا مسمارا او صاح صائح او حتى يعني اي صوت يخرج منه من فوق خط الاستواء او يسمع في العمارة كلها. هذه اذا خسارة. السؤال - [00:07:23](#)

الم يكن من الممكن تبوا لي؟ الم يكن من الممكن ان نستفيد هذه الفوائد ان من ثمرات الحضارة الجديدة مع المحافظة على كريم اخلاقنا وعلى الجيد من عاداتنا وعلى آآ سلانقنا وطبائعنا الم يكن هذا اول سؤال. السؤال الثاني الا يمكن الان - [00:07:43](#)

ان يتدارك ما فات. انا ما اقول نبتعد عن الحضارة. لأ. ينبغي ان نكون نحن ائمة هذه العلوم الجديدة. ينبغي في ان نكون نحن البلد الصناعي الاول نحن قصدي البلاد الاسلامية. هذا الذي يطلب الاسلام منا. ينبغي ان وهذا يجب شرعا الله لما - [00:08:13](#)

قالوا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ما لا يتم الواجب الا بي فهو واجب. فتعلم هذه العلوم واجب لان القوة التي امر الله ان نكون عليها لا تتم الا بها. فالسؤال الا نستطيع الان ان نستفيد من ثمرات الحضارة وان - [00:08:33](#)

استرجع ما فقدنا من اخلاقنا فكروا معي بهادا شوي وبعدين نتلاقى يوما نبحت السلام عليكم. والله والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدق - [00:08:53](#)

خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الارزاق. الله هو عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقف. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية. قلت امر - [00:09:13](#)

اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:09:44](#)